الأمم المتحدة S/PV.9785

مجلس الأمن

السنة التاسعة والسبعون

مؤقت

الجلسة 9785

الخميس، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، الساعة 12/30

نيويورك

الرئيس	السيد كاريوكي	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيدة إيفستيغنيفا
	إكوادور	السيدة باربرا بوستوس
	الجزائر	السيد بن جامع
	جمهورية كوريا	السيد تشو
	سلوفينيا	السيدة بلوكار دروبيتش
	سويسرا	السيدة شاندا
	سيراليون	السيد تيجان
	الصين	السيد داي بنغ
	غيانا	السيدة بن
	فرنسا	السيدة جارو – دارنو
	مالطة	السيد كاميليري
	موزامبيق	السيد أفونسو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد وود
	اليابان	السيد ميكاناغي

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2024/740).

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0928 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

24-34589 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتُتحت الجلسة الساعة 12/30.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2024/740)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2024/740 التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2024/822 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة الأمريكية.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

إكوادور، الجزائر، جمهورية كوريا، سلوفينيا، سويسرا، سيراليون، الصين، غيانا، فرنسا، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موزامبيق، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان

المعارضون:

لا يوجد

الممتنعون عن التصويت:

الاتحاد الروسي

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): حصل مشروع القرار على 14 صوتاً مؤيداً دون معارضة، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتُمد مشروع القرار باعتباره القرار 2760 (2024).

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد أفونسو (موزامبيق) (*تكلم بالإنكليزية*): يشرفني أن أدلي بهذا التعليل للتصويت باسم الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن زائداً واحداً (مجموعة 3+1)، وهم الجزائر وسيراليون وموزامبيق، بالإضافة إلى غيانا.

نود أن نعرب عن تقديرنا لأعضاء المجلس لسعيهم من أجل التوصل إلى أرضية مشتركة بشأن هذا القرار المهم (القرار 2760 (2024)). فاتخاذ قرار اليوم يشهد على الدعم الواسع الذي تحظى به قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي من أعضاء مجلس الأمن. كما يشكل اعترافاً بالدور الحيوي الذي تؤديه القوة في تعزيز السلام والاستقرار والمصالحة في أبيي، وهي مهمة يجري الاضطلاع بها في ظل سياق معقد وظروف معقدة.

إن أبيي تتعرض حالياً لضغوط كبيرة بسبب حجم وتعقيد التحديات التي تعاني منها المنطقة. يشمل ذلك الضعف الاقتصادي الهيكلي والحالة الإنسانية المتردية وآثار تغير المناخ وتأثير النزاع في السودان. ولتقديم الدعم الفعال لمواجهة هذه التحديات، بات من المهم ضمان أن تكون آليات الأمم المتحدة في الميدان في وضع مناسب. وهذا هو السبب الأساسي الذي دفع المجموعة إلى تأييد الاستعراض الاستراتيجي للقوة. ونرى أن الاستعراض يمكن أن يوفر معلومات بالغة الأهمية لتقييم مدى اتساق ولاية القوة مع الحالة الراهنة في الميدان. في غضون ذلك، من المهم أن تواصل حكومتا السودان وجنوب السودان دعمهما للقوة. ويجب أن تعملا معاً من أجل تهيئة الظروف اللازمة لتمكين البعثة من تنفيذ ولايتها تنفيذاً كاملاً. ورغم أنه لا يزال يتعين تسوية الوضع النهائي لأبيي، يجب أن يلتزم كلا البلدين باتفاقية عام 2011 ووضع أبيي كمنطقة منزوعة السلاح.

ولئن كنا ندرك أن الحالة في السودان تبعث على القلق البالغ، مع ما لها من تأثير على فعالية عمليات القوة، فإننا نشدد على أهمية معالجة الحالة في سياقها ومنظورها الصحيحين. ونرى أن من المؤسف

أيضاً الابتعاد عن الصياغة المتفق عليها بالإشارة إلى حكومتي السودان وجنوب السودان. وسنواصل الدفاع عن استخدام تعبير "حكومة" في جميع الوثائق المتعلقة بالسودان وجنوب السودان.

إن التصويت الإيجابي لمجموعة 3+1 اليوم دليل على دعمنا الثابت للقوة التي تشكل أداة مهمة من أدوات الأمم المتحدة لتحقيق استقرار المنطقة. ونحن على استعداد لمواصلة العمل مع أعضاء مجلس الأمن لضمان توافر الظروف اللازمة للقوة لدعم السلام والاستقرار والمصالحة في أبيي بفعالية.

السيد داي بنغ (الصين) (*تكلم بالصينية*): لقد تفانت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي في السنوات الأخيرة في أداء مهامها في ظل ظروف صعبة، وأدت دوراً هاماً في الحفاظ على الاستقرار في أبيي وتعزيز العملية السياسية وحل النزاعات القبلية. وتؤيد الصين تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة وصوتت مؤيدة القرار 2760 (2024).

لقد انقضت ثلاث سنوات منذ إعادة تشكيل القوة، والقرار الذي اتُخذ للتو يأذن للأمم المتحدة بإجراء تقييم استراتيجي جديد للقوة. ونأمل أن يعزز الأمين العام التنسيق والتواصل مع حكومتي السودان وجنوب السودان والمنظمات الإقليمية والبلدان المساهمة بقوات عسكرية وأفراد شرطة في إجراء التقييم الاستراتيجي، والاستماع بشكل كامل إلى وجهات النظر المعقولة لجميع الأطراف، وتقديم توصيات عملية للقوة الأمنية المؤقتة لتحسين فعاليتها في تنفيذ مهامها.

وفي الوقت نفسه، وبسبب الوضع الأمني المعقد والمتقلب في المنطقة، واجهت القوة الأمنية المؤقتة مؤخراً العديد من الصعوبات في نقل المعدات والإمدادات اللوجستية. وندعو الأمانة العامة إلى تنفيذ المتطلبات على النحو المبين في القرار، وأخذ زمام المبادرة في التنسيق مع جميع الأطراف واتخاذ تدابير صارمة للتقليل إلى أدنى حد من تأثير الحالة الأمنية في المنطقة على نقل معدات القوة وعلى الاحتفاظ بالأفراد والإمدادات اللوجستية لضمان سلامة وأمن قوات حفظ السلام. كما نتوقع أيضاً من جنوب السودان والسودان والأطراف الأخرى ذات الصلة تقديم أكبر قدر ممكن من التسهيلات كي يتمكن أفراد القوة من أداء أدوارهم بفعالية.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال المشاورات لم يؤخذ بشكل كامل بالمقترحات البناءة التي طرحها بعض أعضاء المجلس. ولم يتم إيلاء الاهتمام الكافي للمخاوف المشروعة للأطراف المعنية. واختار واضع المسودة الأولى أن يطرح المسودة باللون الأزرق للتصويت عندما كانت لا تزال هناك خلافات بين الأطراف، مما أدى إلى فشل المجلس في التحدث بصوت واحد. إننا نستنكر هذه الخطوة التي لا تساعد على تعزيز التوافق بين جميع الأطراف أو الحفاظ على الوحدة والتعاون في المجلس. وتتوقع الصين من واضع المسودة الأولى أن يتمسك بموقف موضوعي ومحايد وأن يبذل المزيد من الجهود في هذا الصدد.

السيدة إيفستيغنيفا (الاتحاد الروسي) (*تكلمت بالروسية*): امتنع الاتحاد الروسي عن التصويت على القرار 2760 (2024)، الذي يمدد ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ونود أن نقول إن هذا الموقف لا يجسد نظرتنا الإيجابية للبعثة التي ما زلنا نعتقد أن عملها لا يزال مهماً ومطلوباً.

ونود أن نعرب عن أسفنا لحقيقة أن الولايات المتحدة، واضعة المسودة الأولى للقرار، قد أدرجت عناصر تكاد لا ترتبط بما يحدث في المنطقة. إننا ندرك أنه يستحيل إنكار تأثير الأحداث في السودان وجنوب السودان على أبيي، ولكننا نعارض معارضة قاطعة النهج الذي يتبعه القائم على الصياغة والذي يعتمد على استغلال أي فرصة لتلبية حاجته غير السليمة للإعراب عن إدانته للنزاع في السودان. لقد كان إعطاء أبيي بنداً خاصاً بها في جدول الأعمال أمراً مقصوداً. وكان لذلك علاقة حصرية بحفاظ القوة المؤقتة على الظروف الأمنية المناسبة إلى حين التوصل إلى اتفاق محتمل يخص وضعها النهائي. ولا يمكننا أن نتفق مع التركيز المبالغ فيه على النساء والأطفال والبيئة. إننا نعتقد أن من غير المقبول على الإطلاق إضافة القضايا البيئية إلى ولاية القوة، والتي لم تتعامل القوة معها، وكأن القوة ليس لديها عمل آخر تؤديه.

ونحن مندهشون من الصياغة التي طرحتها الولايات المتحدة فيما يتعلق بدعوة عاجلة للسودان وجنوب السودان لإصدار التأشيرات

المتبقية لعناصر الشرطة التابعين للقوة، وهو في الحقيقة أشبه بتعليمات آتية من إحدى العواصم لقنصلية من قنصلياتها أكثر من أي شيء آخر. ونؤكد على أن إصدار التأشيرات هو شأن سيادي للدول، والدول غير ملزمة بتفسير سبب رفضها لطلبات التأشيرات. وزملاؤنا في الولايات المتحدة ذوو خبرة حقيقية في انتهاكات التأشيرات. فهم لا يصدرون حتى تأشيرات للأشخاص الملزمين بمنحهم تأشيرات دخول بما يتماشى مع اتفاق المقر المبرم بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. ولكن عندما يتعلق الأمر بأبيي، يحاولون التظاهر بأنهم أكثر ورعاً من البابا نفسه.

إن القرار ذو طبيعة فنية، ولكن بإضافة قضايا خلافية ومسيسة إليه، مبنية على تقييمات مشوّهة من جانب الدول الغربية للوضع على الأرض، فإن زملاءنا يقوضون ثقة المجتمع الدولي في الأمم المتحدة ويعيقون عمل المنظمة العالمية الجاري في الميدان. تلقي الوثيقة باللوم عن القضايا غير المحسومة المتعلقة بعمل البعثة على كلتا الدولتين. وإننا لا ننكر استمرار وجود صعوبات، من بين أمور أخرى فيما يتعلق بملاك شرطة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وتعيين موظف مدني نائباً لرئيس البعثة وتوفير إمكانية الوصول إلى مهبط "أنتوني" للطائرات لحفظة السلام. ومع ذلك، فقد رأينا من خلال الممارسة العملية أن الضغط والاتهامات الموجهة للأطراف بعرقلة الولاية لن تحل المشاكل. إننا نحث الأمانة العامة وقيادة القوة المؤقتة على مواصلة الجهود الهادفة إلى إقامة حوار بناء مع بورتسودان وجوبا.

ويجب أن نشير إلى سوء تصرف الولايات المتحدة بوصفها القائم على صياغة مشروع هذا القرار. فعلى الرغم من الخلافات حول النص، لم يرغب المؤلفون في أن يتجشموا عناء السعي إلى حل وسط. فقد اختاروا نهج "إما أن توافق أو أن تفارق" ووضعوا المسودة بالحبر الأزرق على الرغم من أن أعضاء مجلس الأمن لا يزال لديهم أسئلة خطيرة بشأنه. ولسوء الحظ، كما نرى في هذه الحالة وفي بضع حالات غيرها، يجب أن نستنتج أن السطحية في وضع المسودة الأولى قد أصبحت في الحقيقة السمة المميزة الآن للولايات المتحدة. ختاماً، لا يفوتنا أن نشير إلى رغبة عدد من الأعضاء في استخدام تعابير مثل "سلطات" بدلاً من الإشارة إلى "حكومتي" السودان وجنوب السودان. ولا يثنيهم عن ذلك حتى حقيقة أن "حكومة" هي في الواقع الصيغة المناسبة في القرارات الموجودة الخاص بأبيي والتي تم اتخاذها، بالمناسبة، بالإجماع. لا يحق لأحد باختياره أن يقوض مستوى شرعية أي حكومة لدولة عضو في الأمم المتحدة هي عضو مسؤول في المجتمع الدولي.

رُفعت الجلسة الساعة 12/45.